

خطبة الجمعة بعنوان القرآن والصيام - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:24](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:46](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:10](#)

وكل ضلالة في النار عباد الله تأخذنا الدهشة ويعلون العجب عندما نرى اقبال سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى في شهر رمضان عن القرآن الكريم قام نبينا صلى الله عليه وسلم في رمضان باصحابه ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث الليل - [00:01:33](#)

ثم قام بهم ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قام بهم ليلة سبع وعشرين من بعد صلاة العشاء الى قبيل الفجر حتى قال ابو ذر رضي الله عنه حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور - [00:02:03](#)

وكان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزل على نبينا صلى الله عليه وسلم كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن وعندما جمع عمر رضي الله عنه المسلمين على صلاة التراويح في شهر رمضان - [00:02:28](#)

كان الامام يقرأ في صلاة التراويح بالمئين من الايات. وكانوا يعتمدون على العصي من طول القيام ما كانوا ينصرفون من صلاة التراويح الا قبيل الفجر وكان قتادة رحمه الله يختم القرآن - [00:02:47](#)

في كل سبعة ايام في غير رمضان. فاذا دخل رمضان ختم القرآن في كل ثلاثة ايام. فاذا دخلت العشر واخر من رمضان ختم القرآن في كل يوم وكان الامام مالك رحمه الله اذا دخل رمضان يترك مجالس الحديث والعلم ويتفرغ لتلاوة القرآن - [00:03:09](#)

وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة. وهكذا جاء عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى رحمهم الله تعالى جميعا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالسحار هم يستغفرون - [00:03:34](#)

عباد الله لا تتعجبوا هكذا يصنع الحب نعم من احب الله تعالى احب كلامه يا عبد الله اقرأ القرآن وكأنك سمعته من الله كأن الله يخاطبك الذي يقرأ القرآن في الحقيقة يقرأ كلام الله فالله تعالى يكلمه فتجيبه وتسبحه وتحمده - [00:03:58](#)

وتسأله كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن قام معه حذيفة رضي الله عنه ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الليل سورة البقرة والنساء وال عمران. يقول حذيفة رضي الله عنه - [00:04:33](#)

يقرأ قراءة مترسلة اذا مر باية فيها تسبيح سبح الله. واذا مر باية فيها سؤال سأل الله واذا مر باية فيها تعوذ تعوذ بالله. يشعر حقيقة انه يناجي ربه فيناجيه - [00:04:55](#)

جل جلاله عباد الله هذا الاقبال العظيم على القرآن الكريم في شهر رمضان هو في حقيقته صورة رائعة من صور شكر الله تعالى على

اعظم نعمة انزلها علينا شهر رمضان - 00:05:17

الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هذا القرآن يا عباد الله اجل نعمة واعظم رحمة يقول الله تعالى الرحمن علم القرآن قبل سائر الرحمت والنعم بالقرآن عرفنا ربنا ومعبودنا وخالقنا - 00:05:44

عرفنا عظمتة وجلاله واياته واحسانه وانعامه عرفنا حقيقة الدنيا التي نعيشها والغاية منها. عرفنا كيف نعبد ربنا جل وعلا. القرآن من منهج حياة في عبادتنا وتعاملاتنا وخالقنا وادابنا قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. في كل شؤون الحياة -

00:06:17

بالقرآن اطمانت قلوبنا وانشرحت صدورنا وارتاحت نفوسنا. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله بالقرآن حلت البركة والسعادة في حياتنا - 00:06:49

كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب باب من بركة القرآن انك اذا جالست القرآن وقرأته - 00:07:19

تفوز بالحسنات العظيمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. من بركة القرآن انه يرفع صاحبه الى اعلى درجات - 00:07:46

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها فيا عباد الله كيف بعد ذلك نهجر كتاب ربنا - 00:08:16

او ربما بعضنا يختم القرآن في شهر رمضان الشهر الذي انزل فيه القرآن يختمه ختمة واحدة فقط ثم لا يعرف القرآن في سائر ايام السنة. ولا يختمه الا في رمضان - 00:08:43

وختمة واحدة في السنة لا تصنع بينك وبين القرآن صداقة حميمة فمن السهل ان يترك المسلم بعد ذلك كتاب الله ويهجره بعد رمضان. وهذا حال كثير من الناس الا من رحم الله - 00:09:03

اعطي القرآن وقتك وجهدك وهمك وفكرك وقلبك وحياتك فهو والله روحك ونورك في هذه الدنيا. كتاب او قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من اهل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا - 00:09:25

ما الذي يشغلنا عن القرآن الكريم دنيا دنية وشهوات مرضية وغفلة عمية يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته - 00:09:55

يعني بالقرآن الكريم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:10:22

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله عباد الله ما اجمل اجتماعي الصيام والقرآن في شهر رمضان - 00:10:44

الصيام يجردك من الشهوات في صفو قلبك ويتهيأ لاستقبال نور الله نور القرآن الكريم ولهذا يقول عثمان رضي الله عنه لو طهرتم قلوبكم لما شبعتم من كلام ربكم فهذه فرصة عظيمة في شهر رمضان - 00:11:19

وقد تركت الدنيا وشهواتها ان تقبل على كتاب الله تلاوة وتدبرا وعملا وتخلقا وان تقوم بالقرآن الكريم في ليالي هذا الشهر الكريم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن - 00:11:46

يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام ربي منعته الطعام والشهوات فشفعني فيه ويقول القرآن ربي منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال فيشفعان نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل القرآن الكريم - 00:12:09

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب - 00:12:36

الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر

للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب - 00:12:53

اللهم تقبل منا صيامنا. اللهم تقبل منا قيامنا. اللهم تقبل منا تلاوتنا للقرآن الكريم. اللهم اعنا في شهر رمضان على احسان الصيام

والقيام وتلاوة القرآن. اللهم اجعلنا في شهرنا هذا من المقبولين المرحومين - 00:13:13

فائزين يا ارحم الراحمين. اللهم لا تجعل فينا شقيا ولا محروما. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين مدمر اعداء

الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا - 00:13:33

ولاة امورنا وفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم اللهم اصلح لنا ديننا

الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل - 00:13:53

زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب

اليها من قول او عمل. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. واخر دعوانا ان - 00:14:13

الحمد لله رب العالمين - 00:14:33